عن كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا نبي الله فالنخاعة
في المسجد يدفنها والشيء ينحيه عن الطريق فان لم تجد فركعتان الضحى
مجزئة وروايته في ابن ادم ستمائة وستون عظما مرد ودضبطها غلط
وكان وجه تخصيص الضحى بذلك من بين ركعتي النفل وغيرها من الروانب
مع انها افضل من ركعتي الضحى تخصيصها للشكر لانها لم تشرع جابرة لنقص
غيرها بخلاف سايرالروانب فانها شرعت جابرة لنقص منوط بها
فلم يتحقق فيها القيام بشكر تلك النعم الباهرة والضحى لما لم يكن فيها
ذلك تحصصت للقيام بذلك على انها مناسبة لما اشرانا اليه بقوله
تطلع فيه الشمس من ان اليوم قد يعبر به عن المدة الطويلة المشتملة
على الايام الكثيرة كما يقال يوم صفين وكان مدة ايام وعن مطلق الوقت
كما في الايوم يانيهم ليس مصروفا عنهم فلولم يقيد بتطلع فيه الشمس
لتوهم ان المراد به احد هذين اوانه لا يطلب منه شكر تلك النعم
كل يوم فقيد بذلك ليفيد تكرار الطلب ودوامه بتكرر طلوع الشمس
ودوامها فاذا تامل الانسان ذلك اوجد له عند شهود طلوعها يتيقظا
للشكر وافضل العبادات حينيذ صلاة الضحى فناسب تخصيصها بذلك
دون غيرها واخرج البزار وابن حبان في صحيحه وغيرهما على كل سليم
من ابن ادم صدقة الحديث قال بعضهم اراد بالسليم كل عضو على حدة
من الوسم وهو العلامة اذ ما من عرق ولا عظم ولا عصب الا وهو علامة
على عظيم صنعه تعالى ومننه حيث خلقه سويا صحيحا ومن ثم كان
معنى هذه الاحاديث ان تركيب هذه العظام وسلامتها من اعظم
نعم الله تعالى على عبده فيحتاج كل عظم منها الى تصدق عنه بخصوصه ليتم
شكره نعمته فاذا الله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي
خلقك فسواك فعدلك الاية ومن ثم قال ابو الدرداء الصحة تاج الجسد
وقال وهب مكتوب في حكمة الدواود العافية الملك الخفي اي في النعم
المسول عنه يوم القيامة كما قال ابن مسعود النعيم الامن والصحة واخرج

الترمذي

الترمذي وابن حبان ان اول ما يسال عنه العبد يوم القيامة فيقول
له الم نصح لك جسمك ونروك من الماء البارد وقال ابن عباس
في قوله تعالى ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال النعيم صحة الابدان
والاسماع والابصار يسال الله تعالى العباد فيما استعملوها
وهو اعلم بذلك منهم وهو قوله تعالى ان السمع والبصر والفواد
كل اولئك كان عنه مسيولا واخرجه الطبراني بسند فيه ضعف من
قال سبحان الله وبحمده كتب له بها مائة الف حسنة وارجعة
وعشرون الف حسنة فقال رجل كيف نهلك بعد هذا يا رسول
الله قال ان الرجل لياتي يوم القيامة بما لو وضع على جبل لاثقله
فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد ان تستغرق ذلك كله الا ان يتطاول
الله برحمته وابن ابي الدنيا بسند فيه ضعف ايضا يوقى بالنعم
يوم القيامة وبالحسنات والسيات فيقول الله تعالى للنعم
خذي حقك من حسناته فلم تترك له حسنة الا ذهبت بها واخرج
ابو داود والنسائي من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة
او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك
الشكر فقد ادى شكر ذلك اليوم ومن قاله حين يمسي فقد ادى
شكر ليلته واخرج الحاكم ما انعم الله على عبده نعمة فعلم انها
من عنده الا كتب الله شكرها قبل ان يشكر الحديث وابن ماجة
ما انعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي اعطى افضل
مما اخذ واخذ منه بعض العلماء ان الحمد افضل من النعم ونقل ابن ابي
الدنيا ان بعض اهل الصوب ذلك وعن ابن عيينة انه خطاء قائله
وقال لا يكون فعل العبد افضل من فعل الرب واجيب بان التفويب
في محله اذ المراد بالنعم الدنيوية كالعافية والرزق والحمد من النعم
الدينية وكلاهما نعمة من الله لكن تفضل الله على عبده بهدايته
لشكر نعمه بالحمد عليها افضل من نعمة الدنيوية على عبده فان هذه